

[الإحداث في الدين أعظم سبب مانع من ورود حوض النبي صلى الله عليه وسلم والشرب منه]

جاء في الصحيحين عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ليردن عليّ الحوض رجال ممن صاحبي حتى إذا رأيتهم ورفعوا إليّ اختلجوا دوبي -يعني: اقتطعوا دوبي وردوا عن الحوض- فلاقولنّ: أي ربّ أصيحابي أصيحابي، فليقالن لي: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك» [البخاري (6582)، ومسلم (2304)، والسياق له]، وفي رواية: «فأقول: سحفاً سحفاً لمن بدل بعدي» [البخاري (7050)].

فالإحداث والتبديل أعظم سبب مانع من ورود الحوض والشرب من هذا الحوض الذي من شرب منه لم يظماً بعده أبداً. وعكسه -وهو التمسك بما كان عليه صلى الله عليه وسلم- من أعظم أسباب ورود الحوض والشرب منه.